

أولاً: التنمية المهنية للمعلمين: مقدمة نظرية

مفهوم التنمية المهنية للمعلمين:

لقد عرف الكثير من المختصين وعلماء التربية والكتاب هذا المفهوم ورغم اختلافهم في الصياغات إلا أنهم جميعاً اتفقوا في هذا التعريف.

هي تلك العملية التي تتضمن مجموعة من الإجراءات المخططة، والمنظمة والتي ينتج عنها النمو المهني للمعلمين متمثلاً في زيادة وتحسين ما لديهم من معارف ومفاهيم ومهارات تتعلق بعملهم ومسئولياتهم المهنية، واتجاهاتهم نحو قبول الوظيفة والاقتران بأهميتها والقيام بواجباتها.

كما يقصد بها تطوير كفايات وقدرات الفرد في إطار مهنته بهدف زيادة فاعلية أدائه وتحسين ظروف عملية ورفع مستوى الإنتاجية لديه.

تعريف بولام:

- عرف بولام مفهوم التنمية المهنية للمعلمين بأنها تلك العملية التي تستهدف تحقيق أربعة أهداف هي:
 - إضافة معارف جديدة للمعلمين
 - تنمية المهارات المهنية للمعلمين.
 - تنمية وتأكيد القيم المهنية الداعمة لسلوك المعلمين.
 - تمكين المعلمين من تحقيق تربية ناجحة لتلاميذهم.

تعريف مورانت (Morant 1982):

- إن برنامج تنمية المعلم أوسع من التدريب القريب، إذ هو يتعلق بالنمو المهني والأكاديمي والشخصي للمعلم من خلال تقديم سلسلة من الخبرات والنشاطات الدراسية التي يكون فيها التدريب بمعناه القريب مجرد جانب واحد فيها.

مبررات التنمية المهنية للمعلمين :-

- التقدم المعرفي الكبير والمتجدد الذي نعيشه اليوم.
- المستجدات في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم .
- التوجه نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة.
- الثورة في تقنية المعلومات والاتصالات.
- التوجه إلى تمهيد هيئات التعليم.
- تطور المناهج التربوية.
- معالجة النقص في فترة الإعداد
- تجديد الخطط التنموية.
- تمكين المعلم من الأدوار المتجددة.
- إتاحة الفرصة للترقي الوظيفي.

أهداف التنمية المهنية للمعلمين :-

- تنمية اتجاهات المعلم نحو مهنته وتقديره لعمله .
- التدريب المستمر للمعلم بما ينسجم مع مفهوم التنمية المستدامة.
- تزويد المعلم بمهارات جديدة تمكنه من حل ما يواجهه من المشكلات التعليمية.
- رفع كفاية المعلم مع ما يتطلبه من مهنته اليوم.
- مواكبة ما يستخدم من مناهج وطرائق التدريس والوسائل.
- تأهيل المعلم من أصحاب المؤهلات غير التربوية.
- تنمية الصفات القيادية للمعلم واطلاعه على خبرات زملائه المعلمين.
- إضافة معارف مهنية جديدة للمعلم.
- أن يعتاد المعلمون على تبادل الخبرات بينهم البين, وأن يوفرُوا لبعضهم البعض لونا من ألوان التغذية الراجعة وأن يعلموا بعضهم البعض كيفية التدريس.

- رفع إنجاز الطلاب ، فهناك علاقة طردية بين تنمية المعلم في توجيه المدرسة نحو التجديد والتحسين في العملية التعليمية ورفع إنجاز الطلاب.
- تحديث خبرات المعلم وتحديثها .
- تحسين وتحديث المعارف التخصصية للمعلمين .
- تبصير المعلمين بخطط الدولة وتوجهاتها ومشكلات المجتمع والمطلوب.
- مساعدة الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو مهنة التدريس.
- تغيير الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو مهنة التدريس.
- حث المعلم على التعلم الذاتي والاتجاه نحو التعلم مدى الحياة.
- تنمية الصفات الأخلاقية التي ينشدها المجتمع من المعلم، كي يستطيع تنشئة طلابه عليها.
- تنمية استعداد المعلم لتحمل المسؤوليات والأدوار الجديدة مساعدة المعلم على حل المشكلات التربوية التي تواجهه.
- مساعدة المعلم على حل المشكلات التربوية التي تواجهه.
- تشجيع المعلم على الابتكار والإبداع في عمله.